

نزهة الأسماع في مسألة السماع

تغنيان وتدفان فانتهرهما أبو بكر الصديق هـB وقال مزمور الشيطان عند رسول ا هـA فقال رسول ا هـA دعهما فإنها أيام عيد فلم ينكر قول أبي بكر هـB وإنما علل الرخصة بكونه في يوم عيد فدل على أنه يباح في أيام السرور كأيام العيد وأيام الأفراح كالأعراس وقدم الغياب ما لا يباح في غيرها من اللهو وإنما كانت دفوفهم نحو الغرابيل وغناؤهم بإنشاد أشعار الجاهلية في أيام حروبهم وما أشبه ذلك فمن قاس على ذلك سماع أشعار الغزل مع الدفوف المصلصلة فقد أخطأ غاية الخطأ وقاس مع ظهور الفرق بين الفرع والأصل وقال ابن مسعود هـB الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء